Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَمَشْرَبٌ عَذبٌ ، والمعنى مَركُوبٌ فارِهٌ ، ومَشروبٌ عذبٌ ؛ لأن المراد به اسم المفعـول وليس المـوضـع فلا حجة للبصريين في تسميته مصدراً أن يجعلوه أصلاً للفعل .

وبتلك الأمثلة استطاع الكوفيون[٣٨] ترجيح رأيهم والرد على البصريين .

ثانيا : المصدر والفعل الماضي أصلان :

ذهب ابن طلحـة[٣٩] إلى أن كلاً من المصـدر والفعل الماضي أصل بنفسه وليس أحدهما مشتقاً من الآخر .[٤٠] .

لكن واقـع اللغـة العربية وقواعد الاشتقاق فيها تَرُدّ مثل هذا الرأي الغريب وترفضه فلا يصح أن يكون كلاهما أصلاً .

والصحيح أنهما مشتقان من مادة ثلاثية الأصول لا معنى لها في نفسها ـ وسيأتي توضيح ذلك ـ .

ثالثا : أصول المشتقات عند علماء العربية في الوقت الحاضر :

أ ـ رأي الأستاذ عبد الله أمين :

إن نظرة الأستاذ عبد الله أمين إلى أصل جميع المشتقات تختلف عن نظرة الأقـدمين من علمـاء الصـرف حين عدوا الغـالب منهـا إمـا المصـدر وإما الفعل

---

(٣٨) وقد أيدهم بعض العلمـاء حين عدوا الفعـل أصلاً للمشتقات، يقول محمد بن عمر بن القوطية في كتابه الأفعال ص١ : «اعلم أن الأفعال أصول مباني أكثر الكلام، وبذلك سَمَّتْها العلماء: الأبنية . . . والأصول كلها مشتقات منها». وقد أخذ فندريس بقول بعض اللغويين الذين استنتجوا أن العقل الانساني يتقدم في طريق التجريد؛ لأن لهذا الاستنتاج مايبرره في بعض الأحيان في انشـاء بعض الفصـائـل اللغـوية فيتمثل التجسيد بالفعل أما المصدر فهو مجرد غير محسوس، وعلى هذا الأساس يكون الفعل متقدماً على المصدر ويُفْهَم من ذلك كونه أصلاً للمصدر والمشتقات الأخرى،اللغة لفندريس ١٤٧ـ١٤٨ .

(٣٩) ابن طلحـة: هو طلحـة بن محمـد، وقيل أحمـد بن طلحة النعماني، كان فاضلا عارفاً باللغـة والأدب والشعر، مات سنة عشرين وخمسمائة للهجرة. معجم الأدباء ٢٦/١٢ وبغية الوعاة ٢٠/٢ .

(٤٠) همع الهوامع شرح جمع الجوامع ١٨٦/١ والمزهر في علوم اللغة ٣٤٩/١ .